بساحل البحر وقيل بحر طبرية فراها وقد توزعها دواب البحر
والبر فاذا مد البحر جاءت الحيتان واذا جزر البحر جاءت
السباع فاكلت منها فاذا ذهبت السباع جاءت الطير فاكلت
منها فلما راى ابراهيم ذلك تعجب منها وقال يا رب اني قد
علمت انك لتجمعها من بطون السباع وحواصل الطير واجواف
الدواب فارني كيف تحييها لاعاين ذلك فازداد يقينا
فعاتبه الله تعالى قال اولم تؤمن الى اخره انتهى كلام
واختلفوا في عدد الاجزاء والاجبال فقال ابن عباس امره الله
ان يجعل كل طاير اربعة اجزاء وان يجعلها على اربعة
اجبل ربعا من كل طاير فيل جبل على جهة المشرق وجبل
على جهة المغرب وجبل على جهة الشمال وجبل
على جهة الجنوب وقيل جزاه سبعة اجزا ووضعها
على سبعة اجبل وامسك رؤوسهن بيده ثم دعاهن
فقال تعالين باذن الله تعالى فجعل كل قطرة من
دم طاير يطير الى القطرة الاخرى وكل ريشة الى الريشة
وكل عظم يطير الى العظمة الاخرى وكل بضعة تطير
الى البضعة الاخرى وابراهيم ينظر حتى لقيت كل جثة بعضها
الى بعض في السماء بغير روس ثم اقبلت سعيا الى روسهن
ع ثم قوله ليسكن قلبي عند المعاينة اراد ابراهيم عليه السلام

ان يبصر

ان يبصر له علم اليقين عين اليقين لان الخبر ليس كالمعاينة
وقيل لما راى الجيفة على البحر وقد تناولها السباع والطير
ودواب البحر تفكر كيف يجتمع ذلك ما تفرق
من تلك الجيفة وتطلعت نفسه الى مشاهدة ميت
يحييه ربه ولم يكن ابراهيم عليه السلام شاكا في احياء الله
الموتى ولا دافعا له لكنه احب ان يرى ذلك عيانا كما ان
المؤمنين يحبون ان يرى ذلك عيانا كما ان المؤمنين يحبون
ان يروا نبيهم محمدا صلى الله عليه وسلم ويحبون روية الله
والجنة يطلبونه ويسالونه في دعائهم مع الايمان
بصحة ذلك وزوال الشك عنهم فكذلك احب ابراهيم
ان يصير الخبر عيانا وقيل كان سبب هذا السوال من ابراهيم
انه لما احتج على نمرود فقال ابراهيم ربي الذي يحيي
ويميت فقال نمرود انا احيي واميت فقتل الحد الرجلين
واطلق الاخر فقال ابراهيم ان الله تعالى يقصد الى جسد
ميت فيحييه فقال له نمرود ليس عاينته فلم يقدر ابراهيم ان
يقول نعم فانتقل الى حجة اخرى ثم سال ربه ان يريه كيف
يحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي لقوة
حجتي فاذا قيل انا عاينته فاقول نعم انتهى كلام
جاء طاير الى راسه فانا كان راسه دنى منه وان لم يكن تاخر عنه حتى

[illegible] انتهى

Copyright © King Saud University